مو اقع التواصل الاجتماعي، آلية لتحقيق التعلم الذاتي للطالب الجامعي

Social networking sites, a mechanism to achieve self-learning for university students

دربال سارة *
جامعة تبسة
Sara Derbal
University of Tébessa
sara.derbal@univ-tebessa.dz

حداد صونية
جامعة باتنة 1
Sonia Haddad
University Of Batna 1
sonia.haddad@univ-batna.dz

تاريخ الاستلام: 2020/03/14 تاريخ القبول: 2020/09/13 تاريخ النشر: 2021/04/11

- **الملخص:** لقد حققت مواقع التواصل الاجتماعي، كاليوتيوب والفايسبوك والانستغرام وغيرها من المواقع، في عصرنا الحاضر نقلة نوعية من خلال استخدام شبكة الانترنيت بواسطة وسائل الاتصال الحديثة، فلقد أصبح العالم اليوم يعتمد وبشكل كبير جدا على انتشار وتطور المعلومات الرقمية التي توفرها هذه المواقع، وذلك لسهولة الحصول عليها واستخدامها أثناء التواصل مع الآخرين وذلك من قبل كافة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم الثقافية والتعليمية، لاسيما فئة الشباب وفئة الطلبة الجامعيين لأنهم بحاجة إلى مصادر البحث العلمي، لذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من بين الأساليب الحديثة ذات الدور الفعال في إعداد الأفراد من خلال إكسابهم شتى العادات والسلوكيات وتلقيهم مختلف المعارف والمعلومات، وهي بذلك أصبحت تشكل أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، نظرا لتأثيرها الكبير على ميادين كثيرة عن طريق حرية نقل وتبادل المعلومات بين الأفراد، ومنحهم حرية النشر ومشاركة المعارف والمعلومات.

ولما كانت العملية التعليمية التي تتم بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي، ليست مجرد تلقين المعلومات للمتعلم، ولكن هي عملية تتيح إشراك الفرد في تحمل مسؤولية تعلمه بنفسه عن طريق ما اصطلح عليه بالتعلم الذاتي، خاصة لدى الباحثين، فلقد جعلت هذه المواقع من المتعلم مسئولا عن العملية التعليمية وتحقيق التعلم الذاتي، وهو الأسلوب الذي يتيح للأفراد عامة وللطلبة الجامعيين على وجه الخصوص فرصة الحصول على شتى المعلومات بأنفسهم ودون مساعدة من الآخرين، وفي الوقت والمكان الذي يناسبهم.

- **الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي العملية التعليمية، وسائل الاتصال، التعلم الذاتي، الطالب الجامعي.

*- المؤلف المرسل

- **Abstract:** Social networking sites, such as YouTube, Facebook, Instagram and other sites, have made a quantum leap in our time through the use of the Internet by modern means of communication. The world today has become very dependent on the spread and development of digital information provided by these sites, for easy access. And using it while communicating with others by all members of society at different cultural and educational levels, especially the youth group and the university student's category, because they need scientific research resources. Therefore, social networking sites today are among the modern methods that have an effective role in preparing individuals by providing them with various Customs and behaviors and their receiving of various knowledge and information, and thus it has become an important tool for social change, due to its great impact on many fields through the freedom of transfer and exchange of information between individuals, and it gives them the freedom to publish and share knowledge and information.

And since the educational process that takes place through social networking sites is not just indoctrination to the learner, but is a process that allows the individual to take responsibility for his own learning through what has been termed self-learning, especially among researchers, these sites have made the learner responsible for the educational process. And the achievement of self-learning, which is a method that allows individuals in general and university students in particular the opportunity to obtain various information on their own and without assistance from others, and at a time and place that suits them.

- **Key words:** social networking sites, educational process, means of communication, self-learning, university student.

- مقدمة:

لقد اتسع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك والأنستغرام والتويتر والماسنجر واليوتيوب وغيرها من مواقع التواصل، في الآونة الأخيرة بشكل رهيب، حتى أنها باتت تشكل أهم قنوات الاتصال بين الأفراد وبين كل شرائح المجتمع، باعتبارها تخلق بيئة اجتماعية مفتوحة تربط أعضاءها بغيرهم ممن لهم نفس الاهتمامات والهوايات، ويتم ذلك من خلال نظام

اجتماعي الكتروني مصمم خصيصا لهذه الوظائف، لذلك أصبح موضوع دراسة مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف الجوانب ينصب حوله اهتمام الباحثين والدارسين في مختلف التخصصات.

لقد باتت مواقع التواصل الاجتماعي، تشكل مجموعة من المواقع الضرورية على شبكة الانترنيت لما تتميز به من طابع تفاعلي افتراضي، حيث تسمح للجميع بالتواصل عن طريق الدردشة أو إرسال رسائل أو نشر صور وفيديوهات أو تبادل المعارف ومصادر المعلومات، وغيرها من العلاقات الافتراضية، الأمر الذي سمح للباحثين بإمكانية اللجوء إلى التعلم الذاتي، خاصة في المرحلة الأكاديمية ولدى الطلبة الجامعيين على وجه التحديد، حيث أصبح بإمكانهم الاعتماد بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على مصادر المعلومات، وإدراك مختلف المعارف دون الحاجة إلى الغير، وهنا يشير الكثير من المختصين والباحثين إلى أهمية التعلم الذاتي لدى الطالب الجامعي من خلال مواقع التواصل خاصة ومن خلال شبكة الانترنيت عامة، في إكسابهم الخبرات اللازمة في إعداد بحوثهم العلمية وفي تطوير مهاراتهم وقدراتهم الذهنية وبصفة مستمرة تتماشى وتطور البحث العلمي.

1- ماهية مو اقع التواصل الاجتماعي:

1- 1- توصيف مفهوم مو اقع التواصل الاجتماعي:

عرّف بالاس Balas مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت، أي يمكن للأفراد أن يتصلون ببعضهم البعض لعديد من الأسباب". ويعّرفها كاستل Castells بأنها: "قنوات تواصلية تخلق بيئة اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية مع صعوبة تحديد الهدف لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي" (المؤتمر الأوروبي، 2012، ص. 45).

وعّرفها زاهر راضي بأنه: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" (راضي، 2003، ص. 23)

ويعّرفها وليد دغبوج على أنها: "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت تسمح لمجموعة من الأفراد الفاعلين من التواصل مع بعضهم البعض ضمن علاقات محددة ذات طابع تفاعلي افتراضي (الملفات الشخصية أو صفحات الويب، الأصدقاء والعائلات والمجتمع الافتراضي، إرسال رسائل عن طريق الدردشة المباشرة مثل الفايسبوك والتويتر، لينكدإن، ماي سبيس وغيرها)" (وليد، 2017، ص. 28)

ومنه يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة شبكات متصلة فيما بينها تسمح بالتواصل بين الأفراد في مجتمع افتراضي وتشكيل صداقات وتبادل الخبرات والمعارف في بيئة الكترونية يسودها التفاعل بين أعضائها.

1-2- دو افع استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي:

تختلف وتعدد الدوافع المؤدية إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من فرد لأخر كل حسب وجهة نظره، إلا أن هناك جملة من الدوافع التي جعلت من هذه المواقع أدوات واليات ناجحة وجاذبة للعديد من مستخدمي الانترنت من بينها ما يلي:

- سهولة الوصول إلى هذه المواقع باختلاف تنوعها كونها متاحة للجميع مع مجانيتها.
- كسر الحواجز التي تعيق إرسال الرسائل.
- إتاحة خيار التضمين، أي تضمين أي مقطع فيديو في أي مكان من المدونات أي من باقي الشبكات كالفايسبوك.
- الإقناع: لأنها تتيح فرصة مشاركة الأفكار وإعطاء المشورة ومشاركة النصائح والخبرات بطريقة تغلبت على الحدود الجغرافية.
- معلومات متاحة غير خاضعة للرقابة أو التنقيح.
- متعددة الأبعاد: من صفحات، مجموعات، أحداث، صفحات مجتمعية.
- تقنية تمكين الهاتف المحمول من خلال كاميرا الهاتف المحمول والفيديو المتصل بها.
- التغلب على الفوارق الاجتماعية: لأنها قلصت فجوة الاتصالات وربطت الناس ببعضها على اختلاف الجنس والعمر.
- العزلة الاجتماعية: بسبب نمط الحياة المعاصرة التي تعتمد على الفردية وعدم التشارك في محيط الأسرة الواحدة، حيث أصبح في العالم جميع أفراد الأسرة يعملون خارج المنزل، مما أدى إلى تقليل اللقاءات الأسرية، مما أدى الى خلق فجوة في التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا ما أتاحته مواقع التواصل الاجتماعي التواصل بين الأصدقاء والأقارب حتى في فترات العمل (راضي، 2003، ص ص. 24،25)

1-3- خصائص مو اقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الخصائص التي تتميز بها وتجعلها وسيلة مهمة متعددة الخدمات ومن أهم هذه الخصائص ما يلي (بدوي، د.ت، ص ص. 5،6):

- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية Profile page، من خلالها يمكن التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات إلا ما نشر عنه، كالجنس وتاريخ الميلاد واهتماماته وصوره.

- المشاركة: فهي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص.
- القضاء على حاجز المكان وسهولة وسرعة الاستخدام.
- تبادل المعلومات في مجالات كثيرة.
- تكلفة النشر أقل من النشر العادي وإمكانية التعديل أو التغيير بشكل مستمر.
- التفاعلية واللاجماهيرية، توجيه دعوة لفرد أو مجموعة.
- اللاتزامنية، أي يمكن الاتصال في الوقت المناسب، التواصل بين الأعضاء المنتسبين للموقع.
- التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع فيديو.
- إتاحة المجال للأفراد في الدخول الى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم والتواصل مع الآخرين.
- إرفاق الملفات والصور والفيديوهات والدردشة والمحادثة الفورية والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة لفهم المشتركين الآخرين.
- التعليق على المواضيع المطروحة فيها.
- حرية الابتكار لمن يريدون المشاركة في اهتماماتهم.
- اليسر والسهولة واللاتكلفة.
- كسر قيود احتكار النشر لذوي الجاه، وتجاوزت قيد امتلاك المعلومة لجهة محددة.

بالإضافة إلى جملة الخصائص السابقة نجد أيضا ما يلي (حناوي، 2016، ص. 148):

- الانفتاح: Openness فمعظم هذه المواقع تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو التعديل أو الإنشاء على الصفحات.
- الأصدقاء، العلاقات: Friends connections الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، ويطلق عليه صديق المضاف إلى قائمة الأصدقاء.
- البومات الصور: إنشاء عدد لانهائي من الألبومات ورفع المئات من الصور عليها وإتاحة مشاركتها مع الأصدقاء.
- المجتمع: Community فهي تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقع خاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط في العالم أجمع مصالح واهتمامات مشتركة.
- المجموعات: Groups إنشاء مجموعات اهتمام لها اسم معين وأهداف محددة (منتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر).

- الصفحات: Pages ابتدع هذه الفكرة موقع الفايسبوك واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل على إنشاء حملات إعلامية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمون.

بالإضافة على ذلك نجد (خليوي، 2017، ص. 68):

- العالمية: إلغاء الحدود الزمانية والمكانية، بحيث يتواصل الجميع دون قيود.
- التوفير والاقتصادية: للجهد والوقت والمال، فهي ليست حكرا على أصحاب الأموال.
- التنوع في الاستخدام: كالتعليم، نشر الأفكار، التعارف، القراءة، متابعة الأحداث.... الخ.

2- ماهية التعلم الذاتي:

2- 1- توصيف مفهوم التعلم الذاتي:

عّرفه بيرنت وآخرون على أنه: "أن التعلم الذاتي يجب أن يصاحب بإشراف مباشر من المشرف وخاصة مع مجموعات العمل حتى يتم التأكد من أن الطلاب يصلون للهدف من خلال تطبيقهم لخطوات تعليمية معينة" (P. a, 2000, p. 345)

ويرى كولب 1984 "أن أسلوب التعلم يمثّل الطريقة التي يستخدمها التقييم الذاتي للتعلم الموجه ذاتيا للمتعلم في العمليات ذات العلاقة بإدراك ومعالجة المعلومات أثناء عملية التعلم". (العتيبي، د.ت، ص. 38)

عّرفه كل من عماد الزغلول وعقله شاكر على أنه: "العملية التي يقوم المتعلم من خلالها باكتساب المعارف والخبرات بنفسه، حيث يقع على عاتقه الدور الأكبر في عملية التعلم، فهو يتفاعل مباشرة مع مواقف المختلفة من أجل اكتساب الخبرات والمعارف والمعلومات وتطوير مهاراته وقدراته" (عقله، 2017، ص. 219)

وقد عّرف السنبل عبد العزيز 1987التعلم الذاتي بأنه: "أسلوب يستخدم للتعبير عن كافة النشاطات والأساليب التربوية الحديثة التي تمكّن الفرد من اكتساب مهارات التعليم المستمر وليتعلم كيف يتعلم" (عبد الله، 1987، ص. 208)

- للطالب دور فعال في عملية التعلم فبدلا من أن يكون متلقيا سلبيا للمعلومة سيكتشف الطالب بنفسه الموضوعات وسيصل إلى المفاهيم التي أراد مصمم البيئة التعليمية والمنهاج الالكتروني أن يوصلها له بطريقة تستحثه ليس للاستيعاب الكامل للمضمون العلمي الموجود في المادة التعليمية فقط، وإنما على الاستزادة من المعلومات العلمية في المجال المطلوب أيضا، عبر الاطلاع على مصادر أخرى كمواقع التواصل الاجتماعي أينما توفرت.

2-2- مهارات التعلم الذاتي:

لابد من تزود المتعلم بمهارات ضرورية للتعلم الذاتي أي تعلمه كيف يتعلم بنفسه، ومن أهم هذه المهارات ما يلي:

- الاستعداد للتعلم.
- مهارة المشاركة بالرأي.
- تنمية مهارة القراءة والتدريب والبحث العلمي واستخدام الوسائط التكنولوجية العديدة
- التقدير للتعاون.
- الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.

وعلي المعلم أن يزود معلميه ويركز على التعلم الذاتي من خلال (خزام، 2015، ص. 77):

- تشجيع التفكير الناقد وإصدار الأحكام.
- مهارات التقويم الذاتي.
- إدراك مهارة التعامل مع الوسائط التكنولوجية.
- توفير الجو المناسب والتشجيع على النشاط الذاتي.
- تشجيع المتعلم على كسب الثقة بالنفس وبالقدرات على التعلم.
- مهارات التفاعل والتواصل والمناقشة والحوار البناء.
- ربط التعلم بالحياة.
- بالإضافة إلى الابتكار والإبداع وتحقيق النجاح.
- إتقان مهارة البحث في مصادر المعلومات.
- التكيف مع الظروف المتغيرة.
- الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام والحفاظ على تسلسل العمليات والخطوات.

2-3- **خصائص التعلم الذاتي:**

يتميز التعلم الذاتي بجملة من الخصائص نذكر منها مايلي (عبد الخالق، 2008، ص.205):

- مراعاة رغبة المتعلم في معرفة كيفية التعلم.
- شعور الطلبة بطيء التعلم بالأمان بسبب السرعة الفردية التي تراعى قدراتهم
- يتصف البرنامج التعليمي بالمرونة والتكيف والقدرة على تلبية حاجات الفرد ومنها حاجات المجتمع كافة
- التقويم الذاتي: يعتبر من أهم الخصائص التي تميز التعلم الذاتي ويحقق للمتعلمين الاستقلالية

- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال احتياجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم وسرعة تعلمهم.
- اختيار واتخاذ القرار المناسب بخصوص تعلمه
- يشعر المتعلمين طبقا لهذا الأسلوب باحترام الذات نتيجة لما يحققونه من إنجاز
- يصبح دور المعلم مشرفا وموجها للمتعلم فقط
- يؤكد مبدأ إتقان التعلم
- يساعد على إحداث تفاعل بين الطلبة والمدرسين
- تحقيق الأهداف المحددة باستخدام وسائل مرتبطة بميولاته وحاجاته كاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- يحصر دور المعلم في دور المرشد والموجه فقط.
- يوفر للمتعلم مصادر جديدة للمعرفة (مصطفى، 2014، صفحة 17)

2-4- مبادئ وأسس التعلم الذاتي:

حتى يتم تحقيق فكرة أن المتعلم هو محور العملية التعليمية فإن هناك جملة من المبادئ والأسس التي يجب أن يقوم عليها التعلم الذاتي ومن بينها ما يلي:

- التفاعل الايجابي بين المتعلم والموقف التعليمي: يكفل التعلم الذاتي المشاركة الايجابية للمتعلم خلال عملية التعلم، كما يضمن تنويع مصادر التعلم ليشمل الكتب والنشرات والمجلات ومصادر التعلم الالكتروني والانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة.
- ينبغي على المتعلم أن يتعلم بنفسه، أي أنه لا يمكن لأي فرد أخر أن يقوم بعملية التعلم بدلا منه، ويمكن تحقيق هذا المبدأ عن طريق التعلم الذاتي.
- مراعاة السرعة الذاتية للتعلم: حيث يأتي التعلم الذاتي لمساعدة المتعلمين على التعلم وفق سرعتهم الخاصة، إذ يتيح لهم الحرية والوقت الكافيين للانتقال خطوة خطوة خلال عمليات التعلم والاكتساب دون تدخل من قبل المعلم.
- يتعلم المتعلم قدر كبير من المعارف حيث تنظم مادة التعلم وتعزز كل خطوة من خطواته على نحو مباشر وفوري وهذا ما يمكن أن يتحقق عن طريق التعليم المبرمج.
- مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين: تؤثر في تعلمهم منها النمو العقلي والخلفية العلمية، وأساليب وطرق التعلم...الخ، فالتعلم الذاتي يساعد على مراعاة الفروق الفردية والاكتساب في عمليات التعلم.

- يتعلم الأفراد بشكل سريع أسرع وأفضل عندما يتلاءم التعليم بما فيه المواقف التعليمية في الصف والمواد التعليمية والأنشطة وقدرات هؤلاء الأفراد. (عبد الخالق، 2008، ص ص.205،206)

- تزداد دافعية المتعلمين للتعلم عندما يتاح لهم أن يكونوا هم المسئولين عن تعلمهم سواء ما ينفذ منها عن طريق الكمبيوتر التعليمي أو الفيديو التعليمي أو الحقائق التعليمية. (نبهان، 2013، ص ص ص. 211،212).

- تحقيق التعلم لاتقاني: بحيث يتيح التعلم الذاتي الفرصة للمتعلمين بالسيطرة والتحكم في مواقف التعلم وإخضاعها لإرادتهم وفق قدراتهم وإمكانياتهم الخاصة، فالمتعلم لا ينتقل من موقف تعليمي إلا بعد تعلمه وإتقانه وتحقيق الأهداف السلوكية الخاصة به، هكذا فإن محك الحكم على إتقان التعلم لموقف ما يتمثل في انجاز الأهداف والنتائج المرتبطة به.

- التوجه الذاتي للمتعلم: حيث يشجع التعلم الذاتي على التخطيط واتخاذ القرارات المناسبة حول مواقف التعلم، وبالتالي اختيار طرائق التعلم والأنشطة التي تتلاءم مع إمكاناته وقدراته وتنمي الاستقلالية الذاتية لديه.

- التغذية الراجعة والتعزيز الفوري للمتعلم: بحيث يؤكد التعلم الذاتي أهمية إعلام المتعلمين بنتائج تعلمهم ومستوى إتقانهم للمهمات التعليمية، ويتمثل ذلك في إعلامهم الفوري حول نجاحهم أو فشلهم، بالإضافة إلى التعزيز الفوري المناسب للإنجاز الذي يحققونه أثناء عملية التعلم.

3- التعلم الذاتي باستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي:

3- 1- توظيف مو اقع التواصل الاجتماعي في مجال التعليم الجامعي:

لقد ظهر مصطلح استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي بعد التطور التقني الكبير على استخدام شبكة الانترنت، واستخدام البرامج المتطورة والنظم المتكاملة المتفاعلة من خلال التطبيقات والخدمات المتاحة.

حيث أن دور مواقع التواصل الاجتماعي لم يعد قاصرا على التواصل مع الأصدقاء وتبادل الحديث والتعارف بل تجاوز ذلك بكثير في العديد من الجوانب، وقد بدأ العديد من أعضاء الهيئة الدراسية في الجامعات العالمية والعربية باستخدامها للتواصل مع طلبة من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية، حيث يكون الطالب هو من يقوم بعملية تعلم نفسه بنفسه والبحث عن المعلومة وليس متلق سلبي للمعلومة فقط. (محاسنة، 2016، ص. 1695).

- مواقع التواصل الاجتماعي ليست فقط مساحات افتراضية للتعرف على الأصدقاء أو التواصل معهم فقط كما هو متعارف عليه بين عامة الشعب، وهي ليست مجرد مواقع للدردشة والتعرف

والزواج، بل هي أيضا أداة تعليمية ذات ميزات رائعة إذا تم استعمالها بفعالية، فمواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين إذا أحسن استعمالها، أصبحت أداة فعالة في عملية التعلم الذاتي، وذلك لأنها مصدر مهم للمعلومات اليوم في ظل عصر المعلومات الرقمية، وتم استخدامه من طرف الأساتذة لتحسين التواصل بينهم وبين الطلبة في عملية التعلم واكتساب المعارف والخبرات والمشاركة في أنشطة فعالة تختلف عن أساليب التدريس التقليدية وتزيد من فاعلية العملية التعليمية، وبالتالي جودة التعليم العالي، وذلك من خلال مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني عن طريق هذه المواقع المذكورة سابقا وإرسالها للطلبة في نفس التخصص وفي تخصصات أخرى للاستفادة منها والاطلاع عليها وإمكانية متابعة التعلم بشكل فردي عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

- كما يمكن للأستاذ أن يكّلف طلبته بالبحث والتقصي على المعلومة والمستحدثات في مجال المادة التعليمية التي يدّرسها الأستاذ وبهذا يحافظ على تواصل الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص واعتمادهم على أنفسهم في تعلمهم وفي البحث العلمي عن طريق تعلم المتعلم نفسه بنفسه، أيضا استطلاع الرأي من خلال زيادة التواصل بين الطلبة وتحقيق التكيف والتفاعل الاجتماعي عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر أداة تعليمية جيدة يستعملها أغلبية المتعلمين خاصة في العصر الحالي.

ويمكن استخدام الفيديو أو الصور وتبادلها فيما بين المتعلمين (الطلبة)، لتسهيل تعلمهم بالإضافة إلى الألعاب التعليمية التي يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القراءة وخصوصا اللغات الأجنبية من خلال المصطلحات وترجمتها (حنتوش، 2017، ص. 208)

- كما تسمح مواقع التواصل الاجتماعي لعدد من الخبراء بالتعليم المفتوح على مستوى العالم، بحيث يشتركوا في تطوير نظرية ما وتطبيقاتها وتقديم العون لهم وهذا ما يسمح للطلبة بتنمية مهارات التفكير الناقد.

- إمكانية الحصول على المستجدات في نظام التعليم.

ونظرا لأهمية التعلم الذاتي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الإشارة إلى أن متابعة أداء الطالب يكون حسب سرعة تعلمه للمادة التعليمية، فضلا عما يتطلبه الموقف التعليمي من إثراء خلال التفاعل مع المعلم ومع المعلومات المقدمة ومع مختلف مواقع التواصل الاجتماعي (الكعبية، 2010، ص. 13).

فكثيرة هي الأنشطة التعليمية التي بإمكان الطالب استغلالها عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة للتواصل تنبني عليها البيداغوجيا الحديثة التي تسعى إلى توظيف

الوسائل الالكترونية في مجال التدريس، فالطالب أصبح قادرا على التعلم الذاتي خاصة مع توفر فضاء عمومي بالعالم الافتراضي يسمح للمتعلم بتلقي المعلومات والتحاور مع الأساتذة، وهنا تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دور بارز في تسهيل عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم أي خاصية التفاعل، التي تمتاز بها الوسائل الاتصالية (بلعيد، 2016، ص. 78).

- تمكن الطالب الخجول من التعلم لوحده والتعبير عن آرائه بالكتابة.
- تمكّن الطالب من اكتساب المعرفة بنفسه ومن إعادة المعارف نظرا لتوفرها في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة تكرارها.
- تمكّن الطالب بطيء الفهم من استيعاب الدرس من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- إمكانية المناقشة والتحاور بين الطلبة حول موضوع تعليمي معين أو حول أي منشور جديد وترسيخ المعارف في أذهانهم.

كما أن عملية التعلم الذاتي تتطلب تفاعل الطالب أو المتعلم بينه وبين الحاسوب أو الآلة لأنه يوفر بدوره بيئة تعليمية ذات اتجاهين، أي عندما يستعين الطالب بالحاسوب وما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي، فإنها تقّوم استجابة الطالب وتقدم معلومات محددة تتعلق باستجابة معينة، ومن خلال ذلك تم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وهذه من أهم استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعلم الذاتي.

وتتشكل حلقة دراسية بينهم بحيث يمكن الطالب من مراجعة ما تعلمه وما درسته مع بقية زملائه أو مع زملاء من مختلف الجامعات وإذا احتاج إلى مساعدة لحل قضية معينة، فالبرنامج يقوم بتزويده بما يحتاج لفهم ما صعب عليه (قطيط، 2015، ص. 100)

3-2- استخدامات مو اقع التواصل الاجتماعي في مجال التعلم:

إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم أدى إلى تطور في العملية التعليمية، كما أثر ايجابيا على طريقة أداء المعلم والمتعلم وانجازاتهم داخل الصف الدراسي لاحتوائها على معلومات متنوعة في شتى المجالات، فهي ساهمت بدور كبير وايجابي في المجال التعليمي ومن بين تلك الأدوار التي تقوم بها الشبكة في المجال التعليمي فيما يلي (بن بوزيد، د.ت، ص. 365):

- أداة لحفظ المعلومات.
- تساعد على تطوير التفكير الإبداعي.
- ساهمت في الاهتمام بالتعلم الفردي أو الذاتي.
- تنمي القدرات المعلوماتية لدى الطلاب.
- تحقق بعض أهداف التعلم.

- تساعد على إيجاد استراتيجيات وخطط لحل بعض المشكلات التعليمية.
- سهلت للأفراد الاتصال بالمؤسسات التعليمية بين دول العالم متباعدة الأطراف.
- إيجاد الباحثين والمختصين.
- البحث عن مقالات.
- تثمين البحث العلمي.
- تسيير وتقاسم المعطيات البيبليوغرافية.
- التواصل داخل المجموعات.
- التشارك في الأعمال من خلال عقد علاقات مع باحثين أجانب ينتمون الى نفس الميدان.
- تقاسم المعلومات العلمية.
- اقتراح الشراكات والمشاركة في الأعمال التعاونية.

3-3- الخصائص التعليمية لمو اقع التواصل الاجتماعي:

إضافة إلى جملة الخصائص -التي تم عرضها سابقا- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بجملة من الخصائص التعليمية التي تجعل منها وسيلة وأداة فعالة في المجال التعليمي وفي تحقيق التعلم الذاتي من بينها (قنيفي، 2013، ص. 276):

- تمتاز بالمعالجة الذاتية الذي هو من أهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على البناء والحوار والإنتاج والتعاون.
- تجمع بين الفردية والاجتماعية في التعلم، بحيث تشكل بيئة تعلم تعاوني وتكاملي.
- تحويل العملية التعليمية من التعليم إلى التعلم إلى الاكتساب الفعلي.
- التعلم قائم على أساس المشاركة والتفاعل وردود الفعل من المتعلمين المساهمين الذين يشتركون في بناء المحتوى التعليمي وبناء المعرفة.
- توفير جو من المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات من خلال الوسائط المتعددة.
- الاشتراك بالمؤتمرات والندوات.
- توفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية.
- توفير فرص تعليمية من خلال التحكم في التعلم الذاتي والتقدم العلمي.
- تجمع بين الفردية والاجتماعية في التعلم بحيث تشكل بيئة تعلم تعاوني وتكاملي.
- تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي بالمعالجة الذاتية، فهو يعتبر أهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على البناء والحوار والإنتاج والتعاون.
- التعامل مع المعلومات على أنها حق عام.

- حداثة المعلومات المتوفرة وتجددها باستمرار.
- تسهل وصول المعلومة للطالب، التي أصبحت متاحة للجميع اليوم وفي أي وقت وفي أي مكان دون ضرورة لمتابعة عملية التعلم من طرف المعلم.
- تحفيز على الإبداع وأهم نقطة أنها تحفز على التفكير والقراءة الناقدة للطالب الجامعي، إذ يمكن له أن يصبح محور بحث علمي.
- إشراك المتعلم في بناء المحتوى التعليمي.

3-4- دور الفايسبوك Facebook في تحقيق التعلم الذاتي للطالب الجامعي:

لقد غيّر الفايسبوك قواعد الاتصال في مؤسسات التعليم العالي وأصبح طلاب الجامعات يشكلون الكتلة الديمغرافية الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي في مقدمتها الفايسبوك وذلك نظرا للخصائص العديدة التي يتم بها سواء من الجانب التواصل الاجتماعي أو في المجال العلمي والمعرفي. ومن أهم أسباب توظيف الفايسبوك في التعلم حسب دراسة العديد من العلماء من بينها (العتيبي، د.ت، ص. 45):

- يحقق تغير في المواقف السلوكية والعقلية وتنمي التفكير الناقد وتقبّل آراء ووجهات النظر.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر للطالب.
- ارتفاع شعبية الموقع واحتلاله المركز الأول شعبية.
- توفر العديد من التطبيقات التي تسهم المبرمجون في تطويرها بما يخدم الجانب التعليمي منها:
- Courses يستخدم لإرادة وتطوير صفحة المعلم.
- Webinaria تطبيق يساعد المعلم على تنظيم المحتوى التعليمي
- يساهم الفايسبوك في تعزيز العلاقات الايجابية بين المعلم والطالب أو بين الطلبة فيما بينهم.
- تبادل الخبرات والآراء بين الطلبة والتي تؤدي إلى بناء المعرفة.
- إشراك الطلبة في بناء المحتوى التعليمي بصورة تبادلية بين المعلم والطلبة.
- To-do-list تمكن المعلم من إنشاء قائمة تذكير التواريخ والمهام الضرورية.
- World cat للبحث عن المواد والكتب على الانترنت.
- يتيح الفرصة للطلبة الخجولين للمشاركة والتفاعل بإيجابية والتعبير عن آرائهم بكل حرية.

3-5- استخدام اليوتيوب Youtube في تحقيق التعلم الذاتي للطالب الجامعي:

لقد أصبح اليوتيوب بمميزاته التي تعرضنا لها سابق منفذا إعلاميا للكثير من الطلبة والأساتذة باعتباره الوسيلة الإعلامية التي تتيح لأي كان الظهور وتمنح الفرصة للوصول الى الملايين من خلال خدماتها التعليمية ومحتوياتها، ومن أهم استخدامات اليوتيوب في التعليم ما يلي:

- تعليم مختلف أنواع العلوم، حيث يمكن استخدام اليوتيوب في تعليم مختلف أنواع العلوم وعرض التجارب التعليمية التي لا يمكن تطبيقها في المخبر أو التي تحتاج إلى وقت لتنفيذها أو لدواعي الحفاظ على سلامة الطلبة.

- يمكن تضمين الفيديو في كافة مواقع التواصل الاجتماعي التي تتبع تقنية الويب 2 مثل الفايسبوك، المنتديات التعليمية، أنظمة إدارة التعلم، LMS للاستفادة منها تعليميا من خلال رابط Embed الذي يوجد في كل مقطع فيديو.

-إمكانية تضمين فيديو يوتيوب في العروض التقديمية الخاصة ببرامج الباور بوانت Power point.

- توفير بعض مزايا الترجمة، بحيث يمكن ترجمة مقاطع الفيديو التي تحتوي على عناوين Captions إلى العديد من اللغات من بينها العربية.

- تنفيذ بعض الأنشطة البحثية حيث يمكن للمعلم تكليف الطلبة بالبحث عن مقاطع فيديو لموضوع معين ويطلب منهم كتابة تقرير يلخص هذه المقاطع ومحتوياتها ويعقد المقارنات بينهما.

- يسمح اليوتيوب في نقل المحاضرات والمؤتمرات بين الطلبة مما يسمح لهم بالتعلم ذاتيا.

- توفير مصادر تعليمية متنوعة وهنا يعرض على الطلبة مجموعات مختارة من المصادر التعليمية التي تخدم الدرس مما يجعل مصدر متنوع للتعليم.

يشير منصور 1982 إلى أهمية الفيديو كوسيلة تعليمية تساهم في تطوير العملية التربوية ودعم التعلم الذاتي للطالب لما لها من مزايا منها (قنيفي، 2013، ص. 280):

- وسيلة تعليمية شاملة وجامعة بين الصورة والصوت والحركة ويمكن استخدام أكثر من وسيط تعليمي في البرنامج الواحد.

- المشاركة الايجابية والفعالة عند استخدام الفيديو من قبل المعلم والطلبة.

- زيادة توضيح المفاهيم المعقدة في المادة التعليمية عن طريق تعلم الطالب بنفسه مما يسهل سير العملية التربوية.

- يمكن للمعلم مشاهدة الفيديو أكثر من مرة قبل عرضه، كما يمكن للطالب استخدامه في أي وقت.

- نقل المعرفة والاهتمام بأثر التعلم وبقاؤه.

- سهولة نقد المواد المسجلة وإعادتها بغرض التعلم الذاتي.

- مزيد من القدرة على التحليل لذا يعتبر أكثر فائدة للطلبة من النص التقليدي.

كما يمكن تعداد مزاياها في الأتي(عطا، 2010، ص. 9):

- تأثير الفيديو على الطالب نظرا لعوامل الجذب، وبالتالي استغلاله لغرض التعليم.

- تعزيز دافعية الطالب للتعلم.
- تعلم اللغة الانجليزية بشكل ينمي مهارات الطلبة في المحادثة والاستماع والنطق الصحيح للكلمات والجمل.
- التفاعل مع المحتوى التعليمي.
- يساعد الطلبة على التعلم الذاتي مما يزيد من كفاءة العملية التعليمية.
- خاصية إضافة ملفات الفيديو إلى المدونات والشبكات الاجتماعية الكبرى لتتم مشاهدتها بشكل فوري.
- خاصية الالتقاط السريع والتي تمكّن أي مستخدم يملك كاميرا ويب من تسجيل ملفات الفيديو التي يرغب بمشاركتها.

6-3- استخدام التوتير في تحقيق التعلم الذاتي للطالب الجامعي:

ومع انتشار موقع التوتير وتعدد استخداماته واهتمام أكثر الناس به أصبح التغريد أداة قيّمة للتعليم عموما، وللتعلم العالي على وجه الخصوص وربما بدأ كأحد مواقع الإعلام الاجتماعي لمواكبة تحديثات الأصدقاء والدردشة وتقاسم الحياة اليومية إلا أنه أصبح اليوم أكثر من ذلك وعلى مدى السنوات القليلة الماضية تطور التغريد في مجالات مختلفة خاصة التعليمية منها، واستخدام التوتير في التعليم والتعلم مكّن الطلبة في جميع أنحاء العالم من العمل معا وتبادل الأفكار في نفس الوقت وبالتالي التعلم الذاتي عن طريق التوتير، مما أصبح عنصرا أساسيا في العديد من الكليات والجامعات على الانترنت لأنه يعتبر أداة للتعزيز الذاتي وللعمل الاجتماعي ولرفع الحصيلة المعرفية.

فمن أهم سمات التعليم الجامعي الجيد المتطور هو الذي يسعى إلى تحقيق مفهوم الجودة الشاملة في تطوير برامج التعلم الجامعي، ومن أهم طرق التعلم حاليا هي التعلم ذاتيا باستخدام التغريد وتقنيات حديثة في التعلم يحقق التعلم الجامعي، حيث يجعل التغريد التعلم مفتوحا متاحا للطالب الجامعي لكي يعلم نفسه بنفسه وتتحقق الاستفادة من جميع ذوي الخبرة والاختصاص على مستوى العالم في أي مقرر دراسي بالتواصل معهم عن طريق صفحاتهم الخاصة على موقع التوتير (التميمي، 2014، ص ص. 12،13،16).

ومن أهم المهارات التي يجب أن يتقنها الأستاذ الجامعي هي مهارة طرح الأسئلة لأن طرح الأسئلة من أفضل أساليب التواصل مع الطلاب والباحثين، لذلك لابد أن يقوم الأستاذ الجامعي بتغذية التغريد يوميا بأسئلة تكون لها صلة بموضوع الدراسة أو بموضوع البحث مما يشجع الطالب الجامعي على التعلم الذاتي.

فالسؤال هو جانب واحد من فكرة حيث يكون في الجانب الآخر كمية مجهولة وإجابة ممكنة، بالإضافة إلى استخدامه للإعلان عن مواعيد المحاضرات والندوات والاختبارات، مما يوفر على الطالب عناء التنقل إلى الجامعة والبحث، حيث يمّكن التغريد الطالب من الوصول إلى الخبر من طرف الأستاذ خلافا إلى الوسائل الأخرى التي تتطلب إرسال خاص لكل طالب على حدة.

- ويتم فيه مناقشة أهم المناسبات العلمية الخاصة بالمنطقة مثل الندوات والمؤتمرات ومعارض الكتب والمسابقات البحثية وغيرها.

- إمكانية الطالب من طرح الأسئلة كل يوم وفي أي وقت.

- يمثل قناة للتواصل للطالب مع أستاذه عن بعد.

- التفاعل والسرعة في الأحداث لدرجة القراءة أكثر من 20 تغريده في الدقيقة الواحدة

- 140 حرفا للتغريدة تجعلك تقرأها مختصرة الفكرة وتمنحك وقت أوسع لقراءة المزيد.

- تفعيل الحوار والنقاش، حيث تساعد والتفاعلية الموجودة في هذه الخدمة على خلق قنوات نقاش وتحاور حول موضوع محدد بين مجموعة من الأشخاص والهدف هو تحقيق تعلم ذاتي للطالب، أي تحقيق الجودة الشاملة للتعلم الجامعي، جميع التغريدات دون صور وإعلانات أي دون إضافات قد تبعدك عن عملية التعلم.

- تحديثات المادة الدراسية حيث يمكن لأستاذ مادة معينة عمل حساب للمادة في التوتير ثم الطلب من الطلاب القيام بمتابعة الحساب لتصلهم رسائل نصية لجوا لاتهم عن أخبار المادة.

- متابعة المؤتمرات والندوات، حيث بدأت معظم المؤتمرات والندوات بتسخير هذه الخدمة مثل التوتير لنشر الأحداث الجارية في المؤتمر أو لتذكير المشاركين بمواضيع معينة.

- متابعة إعلانات الكلية أو الجامعة، حيث يقوم المشرف على موقع الجامعة أو الكلية بربط خدمة الأخبار بموقع التوتير لتأتي للطالب رسائل نصية قصيرة لأخر الأخبار بين الحين والآخر، مما يجعله يتعلم ذاتيا ويتابع الأحداث بنفسه.

- التواصل السريع لأن تطبيقات التغريد متوفرة على الجوال المحمول والأجهزة اللوحية والحاسوب المحمول مما يجعل عملية التعلم متواصلة.

- تسهيل المشاريع: بحيث يمكن للطلاب الذين يعملون على مشاريع مشتركة التواصل فيما بينهم والتركيز على الأمور التي تخص المشروع وبيان حالته (التميمي، 2014، ص ص. 31..28)

ومنه يعتبر التوتير المكان الأفضل للحصول على المعرفة، فبمجرد تواجد المعلم على الموقع ومتابعة الطلاب لما يقدمونه، مما يمكّن ذلك من الحصول على المعارف من مدرسيهم خارج أوقات الدراسة،

كما يمكن للمدرس أن يستخدمه لوضع الإعلانات لطلابه المتابعين لحسابه وغيرها من التطبيقات التي تدعم التعلم الذاتي للطالب الجامعي.

3-7- مزايا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي بالنسبة للطالب الجامعي:

ومما سبق يمكن استنتاج مزايا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي في البيئة الجامعية:

مزايا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التعلم الذاتي بالنسبة للطالب الجامعي:

- تنمية القدرة على التعلم المستمر ذاتيا واكتساب المعرفة وتوظيفها.
- تنمية القدرة على البحث والاكتشاف والابتكار.
- تنمية مهارات المشاركة الذاتية الفعالة.
- تمكين الطالب من توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية.
- الابتعاد عن الجانب السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي والاستغلال الأمثل لها.
- تنمية القدرات العقلية والإبداعية من أجل الأفضلية والتميز.
- الخروج من دائرة التعلم التقليدي.
- تعزيز القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات العقلانية بما يتماشى والهدف المطلوب تحقيقه.
- تعزيز القدرة على إحداث التغيير والتطور.
- الخروج من زاوية الانطوائية والعزلة والخجل من إبداء الرأي والمشاركة الفعالة.
- الرقي والتطور في أساليب وطرق التدريس.
- تنمية القدرة على الفهم والتفكير الإبداعي والتحليل والاستنباط والربط.
- تنمية مهارات التفكير الناقد والقراءة الناقدة.

خاتمة:

من خلال ماسبق ذكره عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعلم الذاتي لدى الطالب الجامعي، فإنه يمكن القول أن ضرورة استخدام التقنيات الحديثة للاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي ، أصبح أمرا ضروريا لا غنى عنه، خاصة في تحقيق التعلم الذاتي للطالب الجامعي، باعتباره في مرحلة تعلمه يحتاج إلي نوع من الاستقلالية ودون تدخل

الآخرين، وذلك وفقا لمهاراته الذاتية وإمكاناته وقدراته الذهنية، باعتبار أن هذه العملية تساهم بشكل كبير في إعداد المتعلم من الجانب العلمي من جهة، وتمكنه من مواكبة التقدم التكنولوجي وعصر المعلومات الرقمية من جهة أخرى، لأن هذه الأخيرة تمثل وسيلة جيدة للتواصل وللبحث العلمي، وكذا وسيلة فعالة للوصول إلى مختلف مصادر المعلومات والالتحاق بالركب الذي أصبح يسير على وتيرة جد سريعة في مجال البحث العلمي ، لذلك كان لزاما على الطالب الجامعي إتقان كيفية التحكم في وسائل الإعلام من جهة وفي كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز البحث الفردي والتعلم الذاتي لديه.

قائمة المراجع:

- التميمي جنان. (2014). استخدام التغريد Twitter في التعليم الجامعي. جامعة سليمان بن عبد العزيز.
- الزغلول عماد عبد الرحيم وعقله شاكر. (2017). سيكولوجية التدريس الصفي. الاردن: دار المسيرة.
- السنبل عبد العزيز عبد الله. (1987). تطوير طرق تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي. قطر: حولة كلية التربية.
- العتيبي خالد. (د.ت). نمذجة العلاقة السببية بين مهارات التعلم الموّجه ذاتيا وأساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك سعود . المجلة الاردنية في العلوم التربوية.
- الكعبية هند بنت عبيد بن سالم. (2010). فاعلية استخدام الحاسوب في تنمية مهارات التفكير البصري والاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص مناهج الرياضيات وطرق تدريسها، جامعة مؤتة .
- المؤتمر العربي الاوروبي. (22-24 مارس 2012). تمكين الشباب ومنظماتهم ودعم مبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط. ورقة مقدمة في المؤتمر العربي .
- بدوي عمار توفيق أحمد. (د.ت). أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة "الفايسبوك نموذجا" دراسة نظرية احصائية. كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع.
- بلعيد نهى. (2016). تطور استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم ألعربي، عصر الميديا الجديدة. سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، جامعة الدول العربية .
- بن بوزيد هجيرة. (د.ت). مواقع التواصل الاجتماعي العلمية ودورها في تثمين البحث العلمي. المجلة الجزائرية للدراسات السياسية.
- بن خليوي أسماء بيت فراح. (2017). الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. السعودية: كلية التربية، جامعة تقراء.
- حناوي مجدي محمد رشيد. (العدد 6, 2016). استخدامات الطلبة في سن المراهقة الوسطى لشبكات التواصل الاجتماعي في مدارس مدينة نابلس في فلسطين . مجلة إعلم، جامعة القدس المفتوحة.

- حنتوش أحمد كاظم. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي ودورهافي قطاع التعليم الجامعي. مجلة بابل للدراسات الإنسانية.
- خزام جمانة عادل. (قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق ، 2015). أسلوب التعلم السطحي والعميق وعلاقتهما بأبعاد التفكير ما وراء المعرفي -دراسة ميدانية لدى عينة من الطلبة كلية التربية في جامعة البعث-. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي .
- دغبوج وليد. (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى الطالب الجامعي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات.
- راضي زاهر. (العدد 15, 2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية ، صفحة عمان.
- عبد الخالق رشراش أنيس وعبد الخالق وأمل أبو ذياب. (2008). تكنولوجيا التعليم وتقنياته الحديثة. لبنان: دار النهضة العربية.
- عطا أميرة. (العدد5, 2010). اليوتيوب.....مع ×ضد. مجلة التعليم الالكتروني .
- عودة سليمان مراد ومحاسنة عمر موسى. (2016). درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها. مجلة دراسات العلوم التربوية . الملحق 4 المجلد 43
- قطيط غسان يوسف. (2015). تقنيات التعلم والتعليم الحديثة. الأردن: ط1، دار الثقافة.
- قنيفي سهام. (2013). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة –دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة الفايسبوك نموذجا- . مجلة رسالة للدراسات الاعلامية . المجلد 1
- مصطفى عفاف عثمان عثمان. (2014). استراتيجيات التدريس الفعال. الاسكندرية: ط1، دار الوفاء.
- نبهان يحي. (2013). التربية الحديثة المعاصرة. عمان: جهينة للنشر.
- P. a, o. (2000). the suitability of problem bassed learning for education. teaching in higher education.